المصـــــدر : الرياض - ملحق خاص
التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 24 المسلسل : 105

رأس المال لم يعد جباناً في عهد الخير والتنمية والاستقرار

خادم الحرمين يقود المملكة إلى مرحلة جديدة من الاستثمار وتعدد قنوات الإيرادات

المملكة شهدت أضخم ميزانية في عهد الملك عبدالله

مشروعات «سكك الحديد» ستزيد من الحركة الاقتصادية بين المناطق

تقرير - جارالله الجارالله

مدن اقتصادية عالمية برؤوس أموال ضخمة

الحكومة تواجه غلاء المعيشة بقرارات وبدائل حكيمة

المصـــــدر : الرياض - ملحق خاص
التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 24 المسلسل : 105

■ «إن الإسلام يدعو إلى توفير الحياة الطيبة لأبنائه وسبيلنا إلى تحقيق ذلك هو التنمية الشاملة التي سنسعى بإذن الله إلى استكمالها متلمسين خير المواطن وسعادته آملين أن نحقق له أسباب السكن والعمل والتعليم والعلاج وبقية الخدمات والمرافق وسنحرص على مكافحة الفقر والاهتمام بالمناطق التي لم تحصل على نصيبها من التطور وفقا لخطط التنمية المدروسة... إننا لا نستطيع أن نبقى جادين والعالم من حولنا يتغير ومن هنا سوف نستمر بإذن الله في عملية التطوير.... وتحرير الاقتصاد».

بهذه الكلمات القليلة يكون خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله قد وصف منهجه ورسم خريطة سياسة الدولة في عصر النهضة الاقتصادية الحديثة تجاه المواطن في جميع جوانب الحياة، والتي يستشعرها السعودي مع كل قرار يسن داخل أروقة الدولة.

لتبدأ حقبة جديدة من التطورات المتسارعة في كافة قطاعات الدولة، والتي كان من بينها الجانب الاقتصادي الذي واكب التطور العالمي وأبهر المراقبين في خطواته الواسعة، ليجسد خادم الحرمين الشريفين في ٣ أعوام مشاريع كانت أحلاما في الماضي إلى واقع ملموس، ابتداء من ميزانية الدولة التي سجلت أرقاما قياسية تباعا في السنوات الأخيرة، إلى المشاريع الجبارة التي جعلت المملكة تحتل مراتب متقدمة في العالم.

حيث عقدت الدولة عزمها على تحديد أهداف طموحة والسعي لتحقيقها، لتفرض نفسها في الفترة الأخيرة لتكون محط اهتمام العالم، وتستأثر بحيز كبير في الإعلام العالمي المتتبع للأحداث الضخمة التي تجري في أرض السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

ومع إطلالة حكمه حفظه الله بدأ يسطر ملاحم اقتصادية، ويؤسس لاقتصاد متين، مدعوما بسياسات علمية تجعل الاقتصاد مؤهلا لمواجهة التغيرات العالمية، بالابتعاد عن أحادية المصدر والاتجاه إلى تنوع مصادر دخل الدولة، وأشار حفظه الله إلى أن هذا التوجه «سيؤدي بإذن الله إلى ضبط مسيرة التنمية وتعظيم العائد من الإنفاق وتوجيه الفائض لتخفيض الدين العام وبناء احتياطات ملائمة تساعد الاقتصاد على التكيف بالدورات الاقتصادية التي قد تنتج من تقلبات أسعار النفط».

وركزت الدولة على كل ما يهم المواطن ويعزز من استقراره، الأمر الذي يجعله أكثر إنتاجية وتفاعلا من المجتمع، ليمثل لبنة صالحة تسعى لرقي الوطن وتحقيق أهدافه، مع علم الدولة بأن المواطن هو الثروة الطبيعية لتحقيق التنمية، لتبدأ في تهيئة الأجواء المناسبة لتحقيق هذه الغايات.

واستغلت الدولة الميزة النسبية التي تتمتع بها، والمتمثلة في احتواء باطن أراضيها على أكبر احتياطي للنفط في العالم وما يصاحبه من مخزون ضخم للغاز الطبيعي، مستهدفة رفع نسبة النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى التوجه لزيادة الصادرات غير النفطية من خلال استخدام الميزة النسبية في التصنيع والتطوير بهدف تحقيق نسبة مرتفعة من القيمة المضافة المحلية وتخفيف الاعتماد على النفط كسلعة وحيدة للدخل.

كما بدأت هذا التوجه من خلال ترسيخ مبادئ الاقتصاد المعرفي عبر فتح قطاع الخدمات للاستثمار الأجنبي وإعادة هيكلة مخرجات التعليم بهدف توفير الفرص الوظيفية، حتى وضع برنامج ١٠ في ١٠ الهادف إلى أن تصبح المملكة من ضمن أفضل عشر دول في العالم من حيث تنافسية بيئة الاستثمار بحلول عام ٢٠١٠.

(ميزانية الدولة)

حققت ميزانية الدولة في عهد خادم الحرمين الملك عبدالله حفظه الله قفزات قوية، سجلت خلالها أضخم ميزانية في تاريخ البلاد، والتي قوبلت من قبل قائد المسيرة الملك عبدالله بإدارة فطنة وجهت خلالها هذه الأموال للاستثمار في الجانب البشري وتطوير البنية التحتية، والتركيز على النواحي التي تخدم المواطن في الحاضر وتستفيد منها أجيال المستقبل.

حيث تم توزيع الفائض على كافة القطاعات الاقتصادية، في تنمية الموارد البشرية، والتنمية الاجتماعية والصحة، وتنمية الموارد الاقتصادية، والنقل (الطرق والموانئ)، والبلديات.

(المستوى المعيشي)

شكل المواطن الركيزة الأساسية في سياسة الملك عبدالله حفظه الله، حيث اهتم في تحسين المستوى المعيشي بزيادة رواتب المواطنين وتخفيض أسعار المحروقات، إذ شهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز انجازات قياسية في عمر الزمن، كما أمر حفظه الله بزيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين وكذلك المتقاعدين بنسبة ١٥ في المائة وصرف راتب شهر أساسي لشاغلي المرتبة الخامسة فما دون، وكذلك سلم رواتب الأفراد من رئيس رقباء فما دون بالإضافة إلى زيادة مخصصات القطاعات التي تخدم المواطنين.

إضافة إلى ذلك فقد تم زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة، كما تم تخصيص مبلغ إضافي مقداره ثمانية آلاف مليون ريال للإسكان الشعبي في مناطق المملكة

المصـــــدر : الرياض - ملحق خاص
التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 24 المسلسل : 105

تقرير - جارالله الجارالله

الإعـلان عـن إنشاء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ كأكبر مشروع من نوعه على مستوى الشرق الأوسط، ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض.

كما أظهرت الجهات المسؤولة عن المشروع طموحات تجاوزت الخيال في تجسيد أهداف المشاريع على أرض الواقع، حيث سيتضمن مشروع مدينة الملك عبدالله الاقتصادية مشروع وادي البلاستيك على غرار وادي السليكون في فيلالفيا بالاستفادة من هذه التجربة بالتعاون مع عدد من الجهات في المملكة، والذي سيوفر تسهيلات عديدة وبنية تحتية متطورة ومكتملة الخدمات لاحتضان عدد كبير من المصانع البلاستيكية والمصانع المساندة.

(خط سكة حديد الشمال - الجنوب)

وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إبان زيارته لمنطقة الحدود الشمالية في ١٤٢٨ حجر الأساس لمشروع خط سكة حديد (الشمال - الجنوب) الذي يبدأ من الحديثة وبمر بخمس مناطق من والرياض، والمنطقة الشرقية، وتجدر الإشارة إلى أن الطريق يتفرع من حائل إلى فرعين أحدهما يتجه جنوبا عبر القصيم إلى الرياض والثاني يتجه شرقا إلى المنطقة الشرقية في رأس الزور شمال الجبيل، وتقدر تكلفة المشروع بعشرين مليار ريال، ويعتبر من المشروعات العالمية العملاقة حيث يبلغ طوله ٢٤٠٠ كيلو متر.

(منظمة التجارة العالمية)

صادق المجلس العمومي في منظمة التجارة العالمية في جلسته التي عقدت في ١٤٢٦ للهجرة بجنيف على وثائق انضمام المملكة العربية السعودية إلى منظمة التجارة، لتصبح المملكة العضو التاسع والأربعين بعد المائة، معلنة بذلك دخول السعودية عصرا جديدا من الانفتاح التجاري والاقتصادي والي سينعكس على جانب الاستثمارات في الدولة، خصوصا مع ما تتميز به السعودية من ميزات تنافسية تجعلها مستهدفة من قبل الاستثمارات الأجنبية.

وتتم برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريال.

كما قامت الدولة في تحمل مسؤولياتها تجاه المواطن في مواجهة ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة الذي تفشى مؤخراً في معظم مناطق المملكة محدثا قدراً كبيراً من السلبيات المؤثرة على حياة المواطنين، حيث أعلنت الدولة تحملها لمدة ثلاث سنوات نسبة ٥٠ في المائة من رسوم الموانئ ورسوم جوازات السفر ورخص السير ونقل الملكية وتجديد رخصة الإقامة للعمالة المنزلية.

وتم إضافة بدل غلاء معيشة إلى رواتب موظفي ومستخدمي ومتقاعدي الدولة سنويا بنسبة ٥ في المائة وذلك لمدة ثلاث سنوات بطريقة تراكمية وزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي بنسبة ١٠ في المائة، واستمرار الدعم للسلع الأساسية للتخفيف من حدة ارتفاع أسعارها ومراجعة ذلك كل ثلاث سنوات.

كما وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على إعفاء المتأخرين عن السداد ممن لديهم أقساط متأخرة من مقترضي صندوق التنمية العقارية، وذلك بنسبة ١٠ في المائة من إجمالي الأقساط حال تسديدها كاملة، كما أمر حفظه الله بزيادة رأس مال بنك التسليف لدعم ذوي الدخل المحدود من الموظفين الحكوميين من مدنيين وعسكريين وغيرهم من المواطنين وأصحاب المهن، كما صدرت التوجيهات الملكية الكريمة بزيادة رأس مال صناديق التنمية مثل صندوق التنمية العقارية.

(المدن الاقتصادية)

شهدت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين اهتمام بارزا في إنشاء المدن الاقتصادية كمحاولة حكيمة لاستغلال الثروات الحالية الناتجة عن عوائد النفط، لتشكل رافدا مهما لاقتصاد الدولة في المستقبل، وحلولا جذرية للبطالة في المملكة، بالإضافة إلى النقلة النوعية في الخدمات، والتي توفرها مثل هذه المشاريع الضخمة المدارة بحرفية تامة، والتي تهدف إلى تطوير صناعة الطاقة وتنشيط قطاع الخدمات واستقطاب المعرفة وتوطين التقنية.

كما مثلت هذه المدن عوامل جذب مهمة للاستثمارات الأجنبية، وتعزز فرص التنمية الجارية في المملكة وتوفر مناخ صالح لبيئة اقتصادية شاملة تعود بالفائدة الكبيرة على المواطنين والمقيمين على حد سواء، كما تفتح آفاقا واسعة وكبيرة للعمالة السعودية للدخول في مجالات عمل جدية ومتنوعة، حيث تم الإعلام عن إنشاء ٤ مدن اقتصادية بتكلفة تجاوزت ٢٥٦ مليار ريال، وتوفر فرص عمل تقدر بنحو ١,٥٥ مليون وظيفة، حيث تم

المصـــــدر : الرياض - ملحق خاص
التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 24 المسلسل : 105

العام	جانب من الإجراءات الاقتصادية في عهد خادم الحرمين الشريفين	التكلفة «مليار ريال»
١٤٢٦	إعادة تشكيل المجلس الاقتصادي الأعلى	–
	انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية	–
	خطة التنمية الثامنة	–
	إطلاق مدينة الملك عبدالله الاقتصادية	١٠٠
	توقيع أضخم صفقة للطاقة بين المملكة والصين	–
	زيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين ١٥ ٪	–
	زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة	٢٨
	تخصيص مبلغ إضافي للإسكان الشعبي	٨
١٤٢٧	الإعلان عن إنشاء مركز الملك عبدالله المالي	–
	تأسيس الشركة السعودية للخطوط الحديدية	١
	وضع حجر الأساس لمشاريع استثمار صناعي في الجبيل ٢ وتدشين عدد من المشاريع	٨٠
	قيام مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل	–
	وضع حجر الأساس وافتتاح مشاريع تنموية في الباحة	٢
	المملكة تحتل المرتبة ٤٥ في العالم في الإنفاق على تقنية المعلومات	–
	افتتاح وتأسيس مشاريع تنموية في نجران	٣,٢
	تدشين المركز الطبي الدولي في جدة	–
	انشاء مدينة جازان الاقتصادية	أكثر من ١٠٠
	رفع أرصدة المملكة الخارجية إلى ٧٧١,٤ مليار ريال لحماية الميزانية من تقلبات أسعار النفط والدفاع عن ربط الريال	–
	تخفيض اسعار البنزين والديزل	–
	إعفاء المتأخرين في سداد قرض صندوق التنمية من ١٠٪ من إجمالي القرض في حالة السداد	–
١٤٢٨	تدشين ووضع حجر الأساس لـ١٨٠٠ مشروع تنموي في الرياض	١٢٠
	توقيع ٣ عقود لترسية مشروع خط سكة حديد الشمال الجنوب	٣
	تدشين مشروعات بلدية وتعليمية وصحية وخدمية في المنطقة الشمالية	–
	إطلاق مشروع سكة الحديد	٢٠
	مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام	٩
١٤٢٩	تدشين ووضع حجر الأساس لمشروعات صناعية في الجبيل	٦٨
	تحمل الدولة لمدة ٣ سنوات ٥٠ ٪ من رسوم الموانئ وجوازات السفر ورخص السير ونقل الملكية وتجديد رخصة الإقامة	–
	إضافة ٥٪ بدل غلاء معيشة إلى رواتب موظفي ومستخدمي ومتقاعدي الدولة لمدة ٣ سنوات بطريقة تراكمية	–
	زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي ١٠٪	–
	استمرار الدعم للسلع الأساسية للتخفيف من حدة ارتفاع أسعارها	–

المصـــــدر : الرياض - ملحق خاص
التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 0
الصفحـات : 24 المسلسل : 105

المدن الاقتصادية

المدينة الاقتصادية	المساحة «مليون متر مربع»	حجم الاستثمار «مليار ريال»	الوظائف «ألف»	السكان «ألف نسمة»
مدينة الملك عبدالله	١٦٨	١٠١,٢٥	١٠٠٠	٢٠٠٠
مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد	١٥٦	٣٠	٣٠	١٤٠
مدينة المعرفة	٤,٨	٢٥	٢٠	١٥٠
مدينة جازان	١٠٠	أكثر من ١٠٠	٥٠٠	٢٥٠
المجموع	٤٢٤	٢٥٦,٢٥	١٥٥٠	٢٥٤٠

رصد ٧١ مليار ريال لرفع رساميل المؤسسات التنموية

المؤسسات التنموية	الحصة «مليار ريال»
صندوق التنمية الصناعية	١٣
صندوق التنمية العقارية	١٨
بنك التسليف السعودي	٥
صندوق الاستثمارات العامة	٢٠
برنامج دعم الصادرات الوطنية	١٥